

الملتقى العلمي الدولي: " جودة ونزاهة البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي الأفق  
والتحديات " يومي 27-28 مارس 2026، جامعة المغيلي الأهلية الدولية بالنيجر

### عنوان المداخلة:

" أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في البحث العلمي: التحول المنهجي والإشكالات  
الأخلاقية "

« Artificial intelligence tools and their applications in scientific research:  
Methodological transformation and ethical dilemmas »

سمراء فاطمي

أستاذ محاضر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

حكيم تريعة

أستاذ محاضر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

### الملخص:

يشهد البحث العلمي تحولاً نوعياً بفعل التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا سيما في مجالات التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية. وقد تجاوز دور هذه التقنيات حدود المساندة التقنية ليصبح عنصراً فاعلاً في مختلف مراحل العملية البحثية، من استكشاف الأدبيات وبناء الإشكالية إلى تحليل البيانات وصياغة النتائج. تسهم أدوات مثل ChatGPT و Gemini في تسريع مراجعة الدراسات واستخلاص المفاهيم، بينما تعزز خوارزميات التعلم الآلي دقة تحليل البيانات واكتشاف الأنماط المعقدة. غير أن هذا التحول يثير إشكالات منهجية وأخلاقية تتعلق بالشفافية، والتحيز الخوارزمي، وحدود المسؤولية العلمية. وتؤكد التوصيات الدولية، خاصة وثيقة (2021) UNESCO، على ضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي في إطار من المساءلة والضبط الأخلاقي. وعليه، فإن القيمة المعرفية لهذه الأدوات تكمن في كونها داعماً لقدرات الباحث لا بديلاً

عنه، ضمن نموذج بحثي يجمع بين الكفاءة التقنية والنقد العلمي الواعي. ومنه نطرح الإشكالية التالية: كيف أعادت أدوات الذكاء الاصطناعي تشكيل المنهجية البحثية، وما الإشكالات الأخلاقية والمعرفية المترتبة على هذا التحول؟

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي. البحث العلمي. أخلاقيات البحث العلمي. التحيز الخوارزمي. النزاهة الأكاديمية.

## **Abstract:**

Scientific research is undergoing a qualitative transformation driven by the rapid advancement of artificial intelligence technologies, particularly in the fields of machine learning and natural language processing. The role of these technologies has moved beyond mere technical assistance to become an active component across various stages of the research process, from literature exploration and problem formulation to data analysis and the presentation of findings.

Tools such as ChatGPT and Gemini contribute to accelerating literature review and concept extraction, while machine learning algorithms enhance the accuracy of data analysis and the identification of complex patterns. However, this transformation raises methodological and ethical concerns related to transparency, algorithmic bias, and the limits of scientific responsibility.

International recommendations, especially UNESCO's 2021 document, emphasize the necessity of employing artificial intelligence within a framework of accountability and ethical regulation. Accordingly, the epistemic value of these tools lies in supporting researchers' capabilities rather than replacing them, within a research model that integrates technological efficiency with critical scientific awareness. from this we raise the following question: How have artificial intelligence tools reshaped research methodology, and what are the ethical and epistemological problems resulting from this transformation?

**Keywords:** Artificial Intelligence. Scientific Research. Research Ethics. Algorithmic Bias. Academic Integrity.

## المقدمة:

يشهد العالم المعاصر ثورة رقمية متسارعة أعادت تشكيل أنماط إنتاج المعرفة، وكان الذكاء الاصطناعي أحد أبرز تجلياتها. مما أدى الى ظهور تحولاً عميقاً في البحث العلمي بفعل انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحليلي، مما أعاد تشكيل مراحل إنتاج المعرفة. فلم يعد البحث العلمي يعتمد فقط على الأدوات التقليدية في جمع البيانات وتحليلها، بل أصبح يوظف خوارزميات متقدمة قادرة على التعلم، والتنبؤ، ومعالجة كميات هائلة من المعلومات في زمن قياسي.

وتكمن إشكالية هذه المداخلة في التساؤل الآتي: هل يمثل الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية مساعدة، أم أنه يعيد تشكيل المنهجية العلمية ذاتها؟

### الأسئلة فرعية:

1. كيف أثرت هذه الأدوات في بنية المنهجية البحثية؟
2. ما طبيعة التحول من البحث التقليدي إلى البحث المدعوم خوارزمياً؟
3. ما المخاطر الأخلاقية المرتبطة باستخدامها؟

### الفرضيات

1. الاعتماد المفرط عليها قد يضعف مهارات التفكير النقدي.
2. أدوات الذكاء الاصطناعي أحدثت تحولاً من البحث الخطي إلى البحث التفاعلي.
3. غياب التأطير الأخلاقي يؤدي إلى إشكالات في النزاهة العلمية.

### المنهج المعتمد في المداخلة

- المنهج الوصفي التحليلي
- المنهج المقارن (تقليدي مقابل مدعوم بالذكاء الاصطناعي)
- تحليل أدبيات حديثة

### المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي

يتمثل الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي في البحث العلمي في تحول جذري يعتمد على دمج التكنولوجيا الرقمية والبيانات المتقدمة لتحديث أساليب إنتاج المعرفة، أتمتة العمليات البحثية، وتعزيز التعاون، بهدف خلق قيمة علمية ونشرها بكفاءة أعلى. يتضمن ذلك البنية التحتية الذكية، الثقافة الرقمية، وتطوير نماذج بحثية مفتوحة

### المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وأدواته

تُعد أدوات الذكاء الاصطناعي (AI Tools) الثورة التقنية الأبرز في العصر الحديث، حيث تمثل برمجيات وأنظمة مصممة لمحاكاة القدرات الذهنية البشرية لتنفيذ مهام معقدة بكفاءة عالية. تعتمد هذه الأدوات على خوارزميات متطورة ونماذج برمجية تتحسن ذاتياً مع تكرار الاستخدام وتدقق البيانات.

### الفرع الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي

تعريف الذكاء الاصطناعي (AI) هو مجال واسع من علوم الحوسبة يهدف إلى تطوير الأنظمة والبرامج التي تمتلك القدرة على التعلم، التفكير، وحل المشكلات بشكل مشابه للبشر. يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه "قدرة الألة على تنفيذ مهام تتطلب عادة ذكاء بشرياً مثل فهم اللغة الطبيعية، التعرف على الصور، اتخاذ القرارات، وتحليل البيانات".<sup>1</sup>

ويُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى تصميم أنظمة قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية مثل التعلم، والاستنتاج، وحل المشكلات.

يعد الذكاء الاصطناعي مجالاً من مجالات علوم الحاسب، وهو الذي يركز على بناء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادة ذكاء بشرياً، مثل: التعلم والاستدلال والتطوير الذاتي. ويُطلق عليه أيضاً "ذكاء الآلة" ويُشار أيضاً إلى أنه "عملية محاكاة للذكاء البشري عبر أنظمة الكمبيوتر، فهي محاولة لتقليد سلوك البشر ونمط تفكيرهم وطريقة اتخاذ قراراتهم، والتي تتم من خلال دراسة سلوكهم عبر إجراء تجارب على تصرفاتهم ووضعياتهم في مواقف معينة ومراقبة ردود أفعالهم وأنماط تفكيرهم وتعاملهم مع هذه المواقف، ومن ثم محاولة محاكاة طريقة التفكير البشرية عبر أنظمة كمبيوتر معقدة"، بمعنى أن الذكاء الاصطناعي هو امتداد للذكاء البشري عن طريق مختلف برمجيات الحواسيب، وهذا لتسهيل الأعمال الروتينية، وتخفيف العبء على العنصر البشري.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: أنواع أدوات الذكاء الاصطناعي

أدوات رقمية تعتمد على تعلم الآلة والنماذج اللغوية لتحليل البيانات أو توليد المحتوى.

أمثلة:

**ChatGPT** توليد النصوص وصياغة الأفكار، يعد "شات جي بي تي" من أشهر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو تطبيق محاكاة باستخدام روبوت دردشة "شات بوت (Chatbot)" يتيح للمستخدمين طرح الأسئلة والمناقشة بطريقة تأخذ طابع النقاش الحقيقي التفاعلي.

<sup>1</sup> بروفيسور الدكتور فارس البياتي: الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أدوات وتقنيات للباحثين المعاصرين، ط 1، 2024، ص 19.  
<sup>2</sup> يعقوب بن الصغير، أيوب رقاني: أدوات الذكاء الاصطناعي والاستخدام اليومي - مسارات معرفية ومنهجية مقترحة للتناول البحثي في علوم الإعلام والاتصال، مجلة المعيار-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة - الجزائر، المجلد 30 العدد 01 السنة 2025، ص 532

ويستخدم هذا التطبيق في مجالات مختلفة، بدءاً من التعليم وصولاً إلى تقديم النصائح والإرشادات العامة.<sup>3</sup>

**Gemini** البحث التفاعلي وتحليل المعلومات، جيميني هي واجهة لنموذج لغة متعددة الوسائط (تتعامل مع النصوص والصوت والصور وغيرها). تستند جيميني إلى أبحاث جوجل الرائدة في مجال نماذج اللغة، والتي بدأت بورقة بحثية بعنوان Word2Vec عام 2013، والتي اقترحت بنى نموذجية جديدة تربط الكلمات بمفاهيم رياضية، تلاها تقديم نموذج محادثة عصبي عام 2015. أوضح هذا الإطار كيف يمكن للنماذج التنبؤ بالجملة التالية في المحادثة بناءً على الجملة أو الجمل السابقة، مما أدى إلى تجارب محادثة أكثر طبيعية. تبع ذلك عملنا الرائد على Transformer عام 2017، وقدرات الدردشة متعددة الأدوار عام 2020، مما أظهر تقدماً أكثر إثارة للإعجاب في مجال توليد اللغة.<sup>4</sup>

**Claude** التحليل النصي المتقدم، تطبيق Claude كلود هو مساعد ذكي يعتمد على الذكاء الاصطناعي، طورته شركة Anthropic. يتميز بقدرته العالية على المحادثة الطبيعية، تحليل الملفات، كتابة الأكواد البرمجية، وتلخيص المستندات الطويلة

أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

نجحت تقنية الذكاء الاصطناعي في إحداث ثورة هائلة في مجال البحث العلمي، إذ وفرت العديد من الأدوات التي غيرت من طريقة إجراء الأبحاث، ومنها ما يلي:

أدوات تحليل البيانات

من أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، الأدوات التي تُستخدم في معالجة كميات هائلة من البيانات في وقت بسيط مقارنة بالوقت الذي يستغرقه الإنسان، وهو ما يسرع من عملية البحث ويحدد الأنماط والارتباطات التي يمكن تجاهلها.

خوارزميات اكتشاف الأدوية

تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تسريع اكتشاف الأدوية، إذ تعمل على تحليل المركبات الكيميائية والتنبؤ بالعقاقير المرشحة المحتملة، ومنها أدوات AlphaFold و Exscientia.

الروبوتات والأتمتة

---

<sup>3</sup> حمد خليفة آل ثاني: 8 أدوات ذكاء اصطناعي تساعدك على تطوير المهارات اليومية، قناة الجزيرة، الدوحة قطر، تكنولوجيا|الولايات المتحدة الأمريكية <https://share.google/EF0aoh2IOza5LgWhl>

<sup>4</sup> فهرس محرك بحث Google Gemini في جويلية 2024 نظرة عامة على تطبيق Gemini <https://share.google/Faz53Mzz52VwKz4ak>

يستعين الباحثون بالروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي في القيام بالمهام المتكررة في المختبرات العلمية، وبالتالي تصبح التجارب أكثر كفاءة وموثوقية، وهو ما يفسح المجال للباحثين للتركيز على جوانب أكثر تعقيداً من عملهم.

أدوات استكشاف الفضاء

وفرت تقنية الذكاء الاصطناعي الأدوات التي تُستخدم في استكشاف الفضاء، إذ أنها تعمل على تحليل البيانات وتخطيط مختلف المهام، وهو ما يؤدي إلى فهم الكون بشكل أوسع.

أدوات علوم المناخ

من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي المُستخدمة في علوم المناخ، أصبح بالإمكان تحليل النماذج المناخية المعقدة والتنبؤ بالتغيرات المناخية، ومن ثم اتخاذ القرارات المستنيرة للتخفيف من آثار تغير المناخ<sup>5</sup>.

## المطلب الثاني: مفهوم التحول الرقمي

أن التحول الرقمي لا يغير الأدوات فقط بل يعيد صياغة بنية التفكير العلمي.

والتحوّل الرقمي (Digital transformation) هو الانتقال من الهياكل التنظيمية التقليدية المركزة على العمليات، إلى هياكل حديثة تستخدم التقنيات والأدوات الرقمية في جميع عمليات وأنشطة المنظمات والشركات،

كما يمكن تعريف التحوّل الرقمي بأنه ( عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مجالات العمل المختلفة ، بهدف الإدارة الكاملة رقمياً والتخلي عن الورقيات ٍ شيئاً فشيئاً بهدف تغيير كيفية عمل الشركة وكيفية تشغيل القيمة للعملاء وتقديمها، فهو يحسن تجربة العملاء مع الشركة، كما يوفر الراحة لكل من الشركة والعميل ويزيد الإنتاجية، ومن ثم زيادة الربح، وأيضاً بأنه الوسيلة التي تعتمد فيها المنظمات كل قواها لتطبيق التقنيات الرقمية، لتحسين الوجود في وسائل التواصل الاجتماعي، وتنفيذ أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي والاستثمار في الثقافة بالاعتماد (على البيانات)<sup>6</sup>.

## الفرع الأول: كيفية التحول الرقمي

تكمن أهمية التحول الرقمي في البحث العلمي في قدرته على تحسين جودة البحث، تسريع وتيرة الاكتشافات العلمية، وتسهيل التعاون بين الباحثين على المستوى العالمي. كما أن الرقمنة تتيح الوصول إلى كميات هائلة من البيانات Big

<sup>5</sup> حوكمة نظم المعلومات وإدارة الخدمات أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي على حسب المجال: +20 أداة مميزة. جانفي 2025، فهرس

محرك بحث Google <https://share.google/oJGSpFZUPdB5G39jy> bakkah.com

<sup>6</sup> مبروكة كريم محمد: الاطار المفاهيمي لمصطلح "التحول الرقمي"، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المجلد 1-7ع-7-السنة

الأولى أكتوبر 2024، ص 238.

Data وتحليلها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يفتح آفاقاً جديدة للابتكار. بالإضافة إلى ذلك، يسهم التحول الرقمي في تعزيز الشفافية وتقليل التكلفة وزيادة إمكانية الوصول إلى الموارد البحثية<sup>7</sup>.

ومنه الانتقال من: البحث اليدوي الخطي إلى:

- البحث التفاعلي المدعوم بالخوارزميات
- تحليل البيانات الضخمة
- النمذجة التنبؤية

## المبحث الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراحل البحث العلمي

### المطلب الأول: مرحلة الأدبيات وبناء الإشكالية

الذكاء الاصطناعي يُمكن أن يُساعد في صياغة المشكلات وتحديد الثغرات البحثية والتحقق منها من خلال تحليل مجموعات البيانات الضخمة

يمكن للذكاء الاصطناعي ان يساعد في صياغة المشكلات وتحديد الثغرات البحثية والتحقق منها من خلال تحليل مجموعات البيانات الضخمة (فاغنز، لوكيانينكو، وباريه، 2021). ومع ذلك، يظل التقييم البشري أساسياً للتفسيرات الدقيقة والمراعية للسياق. فبينما يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يُقلل بشكل كبير من الوقت والجهد اللازمين للمهام المتكررة في مراجعات الأدبيات، إلا أن التفسير البشري والإبداع لا غنى عنهما في التوليف المُعمق وتطوير النظريات<sup>8</sup>

في مرحلة مراجعة الأدبيات وبناء الإشكالية

توفر تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية مثل وإمكانات متقدمة لتلخيص الدراسات واستخراج المفاهيم المركزية. كما تساعد أدوات إدارة المراجع مثل في تنظيم المصادر بكفاءة.

- اقتراح أفكار
- تحليل فجوات البحث
- مراجعة الأدبيات بسرعة

### المطلب الثاني: مرحلة جمع البيانات وتحليلها

تُعدّ عملية جمع بيانات الذكاء الاصطناعي عملية بناء مجموعات بيانات جاهزة لتدريب النماذج وتقييمها، وذلك من خلال الحصول على الإشارات المناسبة، وتنظيفها وهيكلتها، وإضافة البيانات الوصفية، وتصنيفها عند الحاجة. ولا

<sup>7</sup> عبد الغني حجاب، وآخرون: التحول الرقمي للبحث العلمي: استراتيجيات الهيئات البحثية، ملتقى وطني استراتيجية تسمين نتائج البحث في البيئة الرقمية في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، 24 فيفري 2025.

<sup>8</sup> Jörg Hecker. Neringa Kalpokas : Using Artificial Intelligence for Literature Reviews. [ATLAS.ti AI Lab](#)

يقتصر الأمر على مجرد "الحصول على البيانات"، بل يشمل ضمان أن تكون البيانات ذات صلة وموثوقة ومتنوعة بما يكفي للاستخدام في الواقع، وموثقة بشكل جيد بما يكفي لمراجعتها لاحقًا.

تُستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتحليل البيانات الضخمة واكتشاف الأنماط الخفية، وهو ما عزز دقة البحوث في الطب، والاقتصاد، والعلوم الاجتماعية. وتشير دراسات منشورة في دورية إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصرًا حاسمًا في تسريع الاكتشافات العلمية<sup>9</sup>.

• أدوات التحليل الإحصائي مثل:

○ SPSS

○ R

• تحليل البيانات الكيفية عبر:

NVivo

يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات بشكل أسرع وأدق مقارنةً بالإنسان. فهو قادر على معالجة البيانات الكبيرة والمعقدة في وقت قصير جدًا، ويمكنه اكتشاف النماذج والتوجهات المخفية والعلاقات بين المتغيرات المختلفة بشكل فعال. بفضل الخوارزميات المتقدمة والشبكات العصبية، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات بدقة عالية واستخلاص معلومات قيمة ومفصلة.

توفر التحليلات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي رؤى عميقة حول البيانات وتمكين المؤسسات من اتخاذ قرارات أكثر دقة وذكاءً. بفضل قدرته على تحليل البيانات التاريخية والتنبؤات عن الاتجاهات المستقبلية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم توصيات قائمة على البيانات المحللة لمساعدة المؤسسات في اتخاذ قرارات استراتيجية وتحقيق تفوق تنافسي<sup>10</sup>.

### المطلب الثالث: مرحلة الكتابة العلمية والتوثيق

يُستحسن توظيف الذكاء الاصطناعي لاكتشاف المصادر أو تلخيصها الأولي، دون الاعتماد عليه في صياغة الفقرات العلمية ويساعد هذا الأسلوب في ضمان أن يعيد الباحث كتابة الأفكار بأسلوبه الخاص، مما يحافظ على أصالة المحتوى

<sup>9</sup> مقال توجيحي مهم <https://www.nature.com/articles/d41586-023-00191-1>. Nature (2023).

<sup>10</sup> بثينة حسن الانصاري: استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات - كيفية جعل البيانات أكثر منطقية، مدونتي،

<https://share.google/2llmjWhlqRGSvXX83>

من ابرز هذه المهام:

-دعم البحث بالدراسات السابقة دون انتاج نصوص جاهزة. فتستخدم ادوات الذكاء الاصطناعي في العثور على المصادر.

-تنظيم المراجع وتنسيقها وفق الأنماط المعتمدة.

-تحسين الصياغة اللغوية من دون تغيير المعنى العلمي.

-مساعدة الباحث في إجراءات التحليل الاحصائي

-دعم التخطيط البحثي وصياغة الأفكار الأولية

-توضيح المفاهيم والمصطلحات العلمية

في الكتابة العلمية والنشر أصدرت دور نشر كبرى مثل سياسات واضحة بشأن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية، تشدد على ضرورة الإفصاح والشفافية.

• إدارة المراجع عبر:

Zotero ○

Mendeley ○

• الكشف عن التشابه عبر:

Turnitin ○

## المبحث الثالث: التحول المنهجي في البحث العلمي

### المطلب الاول: مفهوم التحول المنهجي

التحول المنهجي هو عملية تغيير جذري أو تطوير شامل في الأساليب، الأدوات، والأسس الفكرية المستخدمة في دراسة أو معالجة موضوع ما، للانتقال من مقاربة تقليدية إلى أخرى أكثر حداثة وفاعلية

### المطلب الثاني: كيفية التحول المنهجي

إن إدماج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لا يعني مجرد تسريع الإجراءات، بل يشير إلى انتقال نحو نموذج بحثي جديد قائم على:

## الفرع الأول : الانتقال من البحث اليدوي الخطي إلى:

- البحث التفاعلي المدعوم بالخوارزميات: حيث يصبح الذكاء الاصطناعي شريكاً في العملية التحليلية دون أن يلغي الدور النقدي للباحث.
- تحليل البيانات الضخمة: الاستفادة من البيانات الضخمة
- النمذجة التنبؤية: التحليل التنبئي بدل التحليل الوصفي فقط
- التداخل بين التخصصات

## الفرع الثاني: من الباحث الفرد إلى الباحث المدعوم خوارزمية

لم يعد الباحث يعمل منفرداً، بل ضمن بيئة رقمية ذكية.

## الفرع الثالث: تسريع دورة إنتاج المعرفة

- اختصار الزمن
- توسيع نطاق البيانات
- دعم القرار البحثي

## الفرع الرابع: إعادة تعريف الكفاءة البحثية

أصبحت الكفاءة تشمل:

- مهارات التحقق
- إدارة الأدوات الرقمية
- التفكير النقدي الخوارزمي

## المبحث الرابع: الإشكالات الأخلاقية والمنهجية

تكمن المعايير الأخلاقية المقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في وضع مدونة أخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي

رغم المزايا الكبيرة، تبرز عدة تحديات:

1. الشفافية: صعوبة تفسير بعض الخوارزميات (مشكلة الصندوق الأسود). التأكد من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي شفافة وقابلة للتفسير، وخاضعة للمساءلة، وهذا يعني أن الباحثين يجب أن يكونوا قادرين على فهم كيفية وصول الذكاء الاصطناعي إلى استنتاجاته أو توصياته.<sup>11</sup>

## 2. التحيز الخوارزمي

3. الأمانة العلمية: ضرورة الإفصاح عن استخدام أدوات التوليد النصي. وقد أصدرت سنة 2021 وثيقة توصية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي التي تؤكد على مبادئ المساءلة والعدالة وعدم التمييز.

## المطلب الأول: إشكالية السرقة العلمية

توليد نصوص دون توثيق واضح.

إذن فالسرقة العلمية تعني أخذ نتائج أبحاث أو معرفة علمية أو أفكار أو ملكية فكرية لشخص آخر من خلال الاعتماد على تطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT دون الإشارة إليها، وهي بذلك تعتبر سلوكاً منافياً لأخلاقيات الباحث وتعكس صورة سلبية عن نتائج البحث وعن الباحث نفسه.<sup>12</sup>

## المطلب الثاني: تحيز الخوارزميات

التحيز الخوارزمي: احتمال إعادة إنتاج انحيازات البيانات الأصلية. الاعتماد على بيانات تدريب قد لا تمثل جميع السياقات. يحدث التحيز الخوارزمي عندما تنتج خوارزميات التعلم الآلي نتائج غير عادلة أو تمييزية بسبب أخطاء منهجية في بيانات التدريب أو تصميم النموذج. يعزز هذا التحيز التحيزات الاجتماعية، العرقية، والجنسانية الموجودة مسبقاً، مما يؤدي إلى قرارات ضارة في مجالات حيوية كالرعاية الصحية والتوظيف والعدالة الجنائية، ويقوض الثقة في أنظمة الذكاء الاصطناعي

## المطلب الثالث: فقدان الأصالة الفكرية

الأصالة (Originality) تعني أن يقدم الباحث فكرة جديدة أو معالجة مختلفة لموضوع سبق دراسته، بحيث يضيف إسهاماً حقيقياً للمعرفة. لا يشترط أن تكون الفكرة مبتكرة بالكامل، بل يمكن أن تتمثل الأصالة في المنهج المستخدم، أو زاوية التحليل، أو التطبيق العملي الجديد. أي بحث يضيف قيمة جديدة للمجتمع العلمي يُعتبر بحثاً أصيلاً.

<sup>11</sup> عائدة دايرة: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية بين المزايا المحققة والمخاطر المحتملة-تقنية سكوبوت

إنموذجا- مجلة علوم الانسان والمجتمع، م 14 ع 03 السنة 2025، ص 365.

<sup>12</sup> نصرالدين هيصام: أخلاقيات البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي- تطبيق ChatGPT وإشكالية السرقة العلمية، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، جوان - 2024 المجلد 08، العدد 01، ص 1170

اما فقدان الأصلة الفكرية فهي تراجع الإبداع الشخصي.

### المطلب الرابع: إشكالية المسؤولية العلمية

استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي بشكل مسؤول، وهذا يعني أنه يجب على الباحثين النظر في التأثيرات المحتملة لأبحاثهم في المجتمع، وتحديد ومعالجة أي مخاوف أخلاقية، والتواصل مع أصحاب الملحة طوال عملية البحث<sup>13</sup>.

من المسؤول عن الخطأ؟ الباحث أم الأداة؟

وقد أكدت تقارير صادرة عن:

• UNESCO

• European Commission

ضرورة وضع أطر أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث.

### النتائج:

1. الذكاء الاصطناعي أداة تعزيز لا بديل معرفي.
2. التحول المهني يفرض تحديث معايير تقييم البحث العلمي.
3. الحاجة إلى ميثاق أخلاقي جامعي ينظم الاستخدام.

### التوصيات:

- إدراج تكوين مهني في مهارات الذكاء الاصطناعي ضمن برامج الدراسات العليا.
- اعتماد سياسات جامعية واضحة لتنظيم استخدام أدوات التوليد النصي.
- تعزيز ثقافة الإفصاح والشفافية في البحوث.
- الجمع بين التحليل الخوارزمي والنقد الإستمولوجي.
- إدراج تكوين جامعي حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

<sup>13</sup> عابدة دايرة: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية بين المزايا المحققة والمخاطر المحتملة-تقنية سكوبوت انموذجا-، مرجع سابق، ص366.

- فرض التصريح باستخدام الأدوات في البحوث.
- تعزيز مهارات التفكير النقدي.
- إنشاء لجان جامعية للرقابة الرقمية.

#### خاتمة:

إن التحول الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ليس تقنياً فحسب، بل هو تحول إبستمولوجي يعيد تشكيل مفهوم وحتى المعرفة ذاتها. ومنه التحدي الحقيقي لا يكمن في مقاومة هذه الأدوات، بل في تأطيرها أخلاقياً ومنهجياً لضمان بقاء الباحث فاعلاً مركزياً في إنتاج المعرفة.

وبالتالي الذكاء الاصطناعي لا يُعد بديلاً عن الباحث، بل أداة تعزز قدرته على التحليل والاستكشاف. غير أن توظيفه يتطلب وعياً نقدياً وأخلاقياً يحفظ للبحث العلمي أصالته ومصداقيته. فالتحول الحقيقي لا يكمن في التقنية ذاتها، بل في كيفية إدماجها ضمن إطار معرفي مسؤول ومتوازن.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- باللغة العربية:

- <sup>1</sup> يعقوب بن الصغير، أيوب رقاني: أدوات الذكاء الاصطناعي والاستخدام اليومي - مسارات معرفية ومنهجية مقترحة للتناول البحثي في علوم الإعلام والاتصال-، مجلة المعيار-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر، المجلد 30 العدد 01 السنة 2025.

- <sup>2</sup> حوكمة نظم المعلومات وإدارة الخدمات أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي على حسب المجال: 20+ أداة مميزة،  
جانفي 2025، فهرس محرك بحث Google <https://share.google/ojGSpFZUPdB5G39jy> bakkah.com
- <sup>3</sup> عبد الغني حجاب، وآخرون: التحول الرقمي للبحث العلمي: استراتيجيات الهبئات البحثية، ملتقى وطني استراتيجية  
تثمين نتائج البحث في البيئة الرقمية في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران 1 احمد بن بلة،  
24 فيفري 2025.
- <sup>4</sup> عايدة دايرة: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية بين المزايا المحققة والمخاطر المحتملة-تقنية  
سكوبوت انموذجا- مجلة علوم الانسان والمجتمع، م 14 ع 03 السنة 2025.
- <sup>5</sup> بروفيسور الدكتور فارس البياتي: الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أدوات وتقنيات للباحثين المعاصرين، ط 1،  
2024.
- <sup>6</sup> حمد خليفة آل ثاني: 8 أدوات ذكاء اصطناعي تساعدك على تطوير المهارات اليومية، قناة الجزيرة، الدوحة قطر،  
تكنولوجيا|الولايات المتحدة الأمريكية <https://share.google/EF0aoh2IOza5LgWhI>
- <sup>7</sup> فهرس محرك بحث Google : gemini.google، نظرة عامة على تطبيق Gemini في جويلية 2024  
<https://share.google/Faz53Mzz52VwKz4ak>
- <sup>8</sup> مبروكة كريم محمد: الاطار المفاهيمي لمصطلح "التحول الرقمي": مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية،  
المجلد 1-ع 7-السنة الأولى أكتوبر 2024.
- <sup>9</sup> مقال توجيهي مهم <https://www.nature.com/articles/d41586-023-00191-1>. Nature (2023):
- <sup>10</sup> نصرالدين هيصام: أخلاقيات البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي - تطبيق ChatGPT وإشكالية السرقة  
العلمية، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، جوان - 2024 المجلد 08، العدد 01.
- <sup>1</sup> بثينة حسن الانصاري: استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات - كيفية جعل البيانات أكثر منطقية، مدونتي،  
<https://share.google/2llmJWhlqRG5vXX83>

- باللغة الأجنبية:

<sup>1</sup> Jörg Hecker. Neringa Kalpokas : Using Artificial Intelligence for Literature Reviews. [ATLAS.ti AI Lab](https://atlas.ti-ai-lab.com/)